

## صدي الحرب العربية الإسرائيلية

من 5 حتى 11 جوان 1967 في جريدة لوموند الفرنسية

د. ميلود بلعالية، جامعة الشلف

يتناول عنوان المقال دراسة صدي الأحداث التاريخية للحرب العربية الإسرائيلية من 5 إلى 11 جوان 1967، بمقدماتها وأسبابها في جريدة لوموند الفرنسية. وهذا العنوان له دالتان: الدلالة الأولى أن الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1967 بمقدماتها وأسبابها لم تكن نكسة، بل هي هزيمة كبرى. أما الدلالة الثانية، فهي أن النظام العربي المعاصر بالاستعدادات العسكرية لم يكن مؤهلاً لهذه الحرب عكس العدو الصهيوني.

يسرد المقال الأحداث ابتداء من شهر أفريل عام 1967 باعتبارها كانت المقدمات المباشرة التي أدت إلى الحرب، ومنها تصاعد التوتر على الجبهة السورية الإسرائيلية. والقرارات الحاسمة التي اتخذتها مصر بشأن انسحاب قوات الطوارئ الدولية، وإغلاق خليج العقبة. ووقائع الهزيمة يوم الخامس من جوان على دول الطوق (مصر سوريا والأردن)، ومواقف الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا. أما إشكالية المقال فتدور حول التساؤل التالي: هل كانت أسباب الهزيمة في الحرب العربية الإسرائيلية من 5 إلى 11 جوان 1967 سياسية وعسكرية؟ أم الوضع الدولي خاصة الموقف الأمريكي؟

### 1. تقديم جريدة لوموند:

لوموند Le Monde، وتعني بالعربية العالم. صحيفة فرنسية مسائية، تأسست عام 1944 عشية تحرير مدينة باريس من الاحتلال النازي، بناء على أوامر الجنرال ديغول (1890-1970)<sup>1</sup>، وكان ديغول يريد تأسيس جريدة كبرى ذات صيت عالمي لتحل محل جريدة الوقت Le Temps التي تم إغلاقها من طرف سلطات الاحتلال الألماني<sup>2</sup>. ولتكون لوموند ضمير فرنسا، وصوتها في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية<sup>3</sup>، وبمقتضى تلك الأوامر قام هوبير بوف-ميري Hubert Beuve-Méry بتكوين شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال 200 ألف فرنك فرنسي قديم موزع على 200 سهم<sup>4</sup>. وكان هو المدير التنفيذي للشركة ورئيس تحرير الوموند (1944-1969)<sup>5</sup>. وكانت الصحيفة تصدر في صفحة واحدة فقط يوم 19 ديسمبر 1944، حين صدر العدد الأول منها<sup>6</sup>.

حافظت لوموند على سمعتها الجيدة وصورتها الحسنة خارج فرنسا، كأكبر وأعرق الجرائد العالمية وأكثرها جدية وسعياً وراء الحياد والمهنية<sup>7</sup>. وكان خط تحرير الجريدة إلى غاية استقالة ديغول عام 1969 يوصف بكونه ذا اتجاه يسار الوسط، وهو ما يطابق موضوع المقال وإطاره الزمني<sup>8</sup>. غير أن بعض النقاد الإعلاميين يعتقدون أن لوموند أصبحت حالياً متحيزة، بينما كانت في الماضي كثيراً ما توصف بالوسط اليساري<sup>9</sup>، ولهذا فقد دعمت انتخاب الاشتراكي فرانسوا ميتران François Mitterrand عام 1981 ضد الديغولي جاك شيراك Jacques Chirac على أساس أن التناوب السياسي للأحزاب في الحكومة من شأنه أن يعود بالنفع على فرنسا<sup>10</sup>.

كانت جريدة لوموند العريقة تعتبر رمز المصداقية والمهنية في عالم الصحافة العالمية، فمنذ ظهورها عام 1944 وهي صحيفة ذات الثقافة المتميزة والتي يتمتع فيها الصحفيون بسلطة كبيرة حيث يملكون حصة 60% من رأسمال الشركة رغم مساهمة المجموعة المالية لاغاردير الفرنسية Groupe Lagardère وبريسا الإسبانية Pressa على 18%<sup>11</sup>.

وخلافاً لغيرها من الصحف العالمية مثل نيويورك تايمز Times New York وديلي تلغراف Daily Telegraph وواشنطن بوست Washington Post، فإن لوموند لا تعد صحيفة تحقيقات وفضائح سياسية بالدرجة الأولى، فهي تركز بدلاً من ذلك على التحليلات والتعليق والآراء<sup>12</sup>، فالصحيفة تولي أهمية أكبر لتقديم تفسيرات لقرائها وشرح الأحداث وخلفياتها أكثر من سعيها وراء الأخبار والفضائح.

كانت جريدة لوموند هي كذلك صحيفة التحليلات وصحيفة فرنسا المرجعية وبذلك كانت الصحيفة المختارة للنخبة الفرنسية وأيقونة صحافية وثقافية وذات استقلال تحريري لأن العاملين فيها يملكون حصة ضابطة وفيتو على رئيس التحرير ورئيسهم التنفيذي<sup>13</sup>. وهي بذلك تعتبر مرجعاً مهماً للرأي العام ومنبراً للرأي الحر يحسب له حساب في الوسط السياسي والثقافي الفرنسي والعالمي.

أما رئيس تحرير لوموند حالياً فهو إيريك فتورينو Eric Fottorino منذ 2007، والذي كان عليه أن يخرج الصحيفة من أزمته المالية لتستعيد مجدها وثقة جمهورها المحلي والعالمي<sup>14</sup>، وإما أن تستمر في الغرق وسط الانتقادات بعدم الاستقلالية وابتعادها عن الحياد والمهنية في تغطيتها لبعض المواضيع.

## 2. أسباب الحرب العربية الإسرائيلية 1967:

تشير المصادر التاريخية إلى أن الحرب العربية الإسرائيلية من 5 حتى 11 جوان 1967 بأسيابها البعيدة بدأت في مؤتمر القمة العربي الأول عام 1964 وتأكدت أسبابها المباشرة في ربيع عام 1967 على النحو الآتي:

### 1.2. تصاعد التوتر على الجبهة السورية الإسرائيلية:

تصاعد التوتر على الجبهة السورية الإسرائيلية في ربيع 1967 وكانت أخطر مظاهر هذا التوتر العدوان الإسرائيلي على سوريا في 7 أبريل، وما تبع ذلك من حشد للقوات الإسرائيلية في اتجاه الحدود السورية<sup>15</sup>. وجاءت أخبار العدوان الإسرائيلي في الصحافة العالمية، أنه حدث عندما دفعت إسرائيل بجرارات إلى المنطقة المجردة شرقي بحيرة طبرية تمهيدا لاحتلالها، فتعرضت لها المراكز السورية بالنار فتدخلت الدبابات والمدفعية الإسرائيلية، وكانت تلك المعركة أكبر المعارك التي شهدتها خطوط هدنة<sup>16</sup>.

من خلال قراءتي للأعداد التي جمعتها من أرشيف جريدة لوموند الفرنسية خاصة ما تعلق بالتقارير وتعليقات الصحافة الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية. ومنها مقارنة المذكرة التي قدمها السيد جورج طعمة مندوب سوريا في الأمم المتحدة في 10 أبريل 1967 إلى مجلس الأمن يقول فيها: "إن إسرائيل أرسلت 72 طائرة نفثة لقصف ثماني قرى سورية... كما استخدمت قنابل النابالم ضد المدنيين، وهي بذلك ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.. وأن هدف إسرائيل توسيع الصدام واستفزاز سوريا ودفعها لخوض معركة شاملة"<sup>17</sup>.

من الجانب الآخر كان واضحا بما جاء في التصريحات الصهيونية من أن إسرائيل قد أعدت ما تبرر به العدوان. فقد عقد رئيس وزراء إسرائيل ووزير الدفاع ليفي اشكول Levy Eshkol، مؤتمرا صحفيا شدد فيه بقوله: "أن تحترم سوريا خطوط الهدنة وسيادة إسرائيل، وأن الطيارين الإسرائيليين قد تسلموا أوامر بضرب الأهداف العسكرية فقط، وعدم التعرض للأهداف المدنية..."<sup>18</sup>.

وهذا كلام يعترف بالعدوان الجوي، ولكن جعله في صيغة تعري بالقناعة بأن إسرائيل قد مارست حقها المشروع في الدفاع عن النفس. حين كان أشكول يعلن هذا الموقف، كان الجنرال راين Rabin رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، والكولونيل هود Hood قائد سلاح الطيران

الإسرائيلي يعقدان مؤتمرا صحفيا يعلنان فيه أن: "أن الطيران الإسرائيلي استطاع التغلب على التفوق السوري الطوبوغرافي.."<sup>19</sup> وقابلت هذا الكلام ما أعلنه وزير خارجية إسرائيل أبا إيبان بقوله: " أن على الدول الكبرى أن تقف ضد مدافع الهاون السورية لا ضد الجرار الإسرائيلية"<sup>20</sup>.

والقارئ يستشف من هذه التصريحات الصهيونية أن إسرائيل كانت تتحين الفرصة للهجوم على دول الطوق قبل أن تستكمل قدراتها العسكرية. رصدت في أعمدة لوموند من أن ليفي أشكول رئيس خطب يوم 26 أبريل 1967 في تجمع طلبة إسرائيليين، فهدد سوريا بصورة حاسمة وأعلن أنه: "إذا كان أحد خلف الحدود يعتقد أن تفوقه الطوبوغرافي يضمن له حصانة يستطيع معها مهاجمتنا دون أن يصله العقاب، فهو يرتكب خطأ فادحا"<sup>21</sup>.

وذهبت وكالة اليونيتد برس United Press إلى أبعد من ذلك فقد ذكرت يوم 12 ماي 1967 أن مصدرا إسرائيليا رفيعا قال أنه: "إذا استمرت سوريا في دعم عمليات التخريب داخل إسرائيل فإن ذلك سيستتبع بالضرورة قيام إسرائيل بعمل عسكري لقلب نظام الحكم في سوريا.. وأن إسرائيل مستعدة للمخاطرة في مواجهة تدخل مصري إذا ما هوجمت سوريا"<sup>22</sup>.

## 2.2. القرارات الحاسمة التي اتخذتها مصر:

سيطرت الأحداث على الجبهة المصرية الإسرائيلية في النصف الثاني من شهر ماي 1967 على الرأي العام العربي والعالمي. فكان القرار الأول بشأن انسحاب قوات الطوارئ الدولية، وأما القرار الثاني فكان إغلاق خليج العقبة. ففي منتصف شهر ماي طلبت مصر سحب قوات الطوارئ الدولية من غزة وسيناء، واستجاب الأمين العام للأمم المتحدة يوتانت UThant للطلب، واندفعت القوات المصرية إلى مواقعها. وبعد أسبوع من ذلك الحدث اندفعت القوات المصرية للتحكم في شرم الشيخ، وأصبحت تسيطر على مضائق تيران، وهو إعلان مصر بأن خليج العقبة مياه إقليمية ليس للملاحة الإسرائيلية حق في عبوره<sup>23</sup>. ومن هنا كان التساؤل حول ردود فعل إسرائيل؟

### 1.2.2. قرار سحب قوات الطوارئ الدولية في 17 ماي 1967:

في 15 ماي 1967 بدأت وحدات الجيش المصري تنتقل إلى مناطق القتال. خاصة ما طالعت به الصحف في ذلك اليوم من عناوين بارزة ومثيرة عن: "احتمال انفجار الموقف في أي

وقت على خطوط الهدنة بين سوريا وإسرائيل وعن الحشود الإسرائيلية التي تتجمع في مواجهة سورية<sup>24</sup>.

وأعلن المشير عبد الحكيم عامر<sup>25</sup> من قيادة القوات الجوية في سيناء أنه اتخذ القرار بإعلان حالة الطوارئ في القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة. بناء على رسالة الفريق محمد فوزي إلى الجنرال الهندي ريكي Rykee في غزة، وهذا هو نص الرسالة:

الجمهورية العربية المتحدة، القيادة العليا للقوات المسلحة، 1967/5/16. الجنرال ج. أ. ريكي، قائد قوات الطوارئ الدولية - غزة.

أحيطكم علماً أنني أصدرت تعليمات إلى جميع القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة لتكون مستعدة للعمل ضد إسرائيل فور قيامها بعمل عدواني ضد أي دولة عربية.

وتنفيذا لهذه التعليمات تجمعت قواتنا في سيناء على حدودنا الشرقية، ولضمان أمن قوات الطوارئ الدولية المتمركزة في نقط المراقبة على حدودها أطلب إصدار أوامر كم بسحب هذه القوات فوراً. وقد أصدرت تعليماتي لقائد المنطقة العسكرية الشرقية فيما يتعلق بهذا الشأن. التوقيع محمد فوزي<sup>26</sup>.

ولقد وقفت في قراءتي للرسالة عند عبارات الفريق فوزي باستعداد "القوات المسلحة للعمل ضد إسرائيل"، وتجميع "قواتنا في سيناء على حدودنا الشرقية"، والمطالبة بإصدار الأوامر "بسحب قوات الطوارئ الدولية فوراً". لتوضيح بأن الوضع على الجبهات كان يتقاسمه عاملان: الأول وهو الشعور الفلسطيني بالفرحة لتحرير فلسطين، والثاني وهو الشعور بالخوف من دسائس الصهيونية العالمية والمساندة الأمريكية لإسرائيل<sup>27</sup>. وكان التساؤل وقتذاك يدور حول مدى استكمال الاستعدادات العسكرية للهجوم على إسرائيل.

كان انسحاب قوات الطوارئ الدولية قد فجر أزمة بين الأمين العام للأمم المتحدة<sup>28</sup> والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن<sup>29</sup>. وكان أول التقارير التي أوردتها صحيفة لوموند أن الأمين العام قد أعلن: "أن القوات الدولية قد ذهبت منذ عشر سنوات إلى المنطقة بموافقة الجمهورية العربية المتحدة، وأنه إذا طلبت القاهرة سحب القوات فعليها أن تنسحب"<sup>30</sup>.

أعلن وزير خارجية المملكة المتحدة جورج براون George Brown موقف حكومته في أن: "الموقف خطير في الشرق الأوسط، وأنها لسخرية من جهود الأمم المتحدة الرامية إلى السلام أن يطلب من قواتها الانسحاب في وقت تشتد فيه حدة التوتر"<sup>31</sup>.

حملت إسرائيل على الأمين العام، فقد أعلن ليفي أشكول استنكاره لما أسماه: "بالخطوة المتسارعة التي قام بها يو ثانت في الموافقة على سحب الطوارئ الدولية باعتبار أن هذه الخطوة لها مضاعفات خطيرة في شأنها أن تغير ميزان القوة في المنطقة"<sup>32</sup>.

أما في الكونغرس الأمريكي، فقد احتج عدد من النواب والسيوخ على يوثانت واهتموه بـ: "الاستسلام وتجاوز اختصاصه.. وأن على الولايات المتحدة أن توجه إنذارا إلى القاهرة ودمشق، يضع الأمن في نصابه"<sup>33</sup>.

وهكذا قدم يوثانت إلى الجمعية العامة 19 ماي 1967 تقريرا شرح فيه الأسباب التي حملته على الموافقة على سحب القوات الدولية باعتبار: "أن هذه القوات نقلت إلى المنطقة بناء على اتفاق تم الوصول إليه في القاهرة بين الأمين العام للأمم المتحدة السابق داغ همرشولد والرئيس جمال عبد الناصر.. وبما أن الجمهورية العربية المتحدة قد سحبت موافقتها فقد أصبح لزاما على الأمم المتحدة أن تسحب قواتها من المنطقة، لأن موافقة البلد المضيف أمر أساسي"<sup>34</sup>.

نقلت جريدة لوموند أخبار الصحف الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية. وكان أول ما استرعى انتباهي رد الفعل الإسرائيلي مفاده أن انسحاب قوات الطوارئ الدولية لم يحدث ضجيجا. وقد كتبت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مراسلها في تل أبيب في 16 ماي 1967 مقالا جاء فيه: "لا يبدو أن هناك تدابير غير عادية قد اتخذت في إسرائيل.. وأن الناس في الشوارع يعتصمون بالصمت بعد سماعهم بانسحاب قوات الطوارئ الدولية وحشد القوات المصرية في صحراء سيناء"<sup>35</sup>.

وقد أوردت وكالة الصحافة الفرنسية نبأ مراسلها في القدس المحتلة في 18 ماي 1967 ذكر فيه: "أن الحكومة الإسرائيلية طلبت من السيد يوثانت أنه لا يصح أن يتخذ أي قرار بشأن قوات الطوارئ الدولية قبل استشارتها إذ أن هذا الموضوع له أهميته الإستراتيجية بالنسبة لإسرائيل"<sup>36</sup>.

وتحركت إسرائيل فراحت تشن حملة إعلامية على الجمهورية العربية المتحدة بأنها تدبر عدوانا على إسرائيل. ففي حديث على التلفزيون الأمريكي في نيويورك تناول مندوب إسرائيل جدهون رفائيل Gideon Raphael في الأمم المتحدة هذه المزاعم فقال: "إن سحب قوات الطوارئ الدولية هو مقدمة للهجوم على إسرائيل.. وأن إسرائيل تراقب بمنتهى الحرص والحذر حشد القوات المصرية في سيناء وقطاع غزة"<sup>37</sup>.

ويبدو من تعبير المندوب الإسرائيلي، الترويج لغرس فكرة في الرأي العام الدولي أن إسرائيل هي في موقف الدفاع عن النفس، وأن أي إجراء عسكري تتخذه في أي وقت تشاء إنما هو عمل مشروع، ويقره ميثاق الأمم المتحدة.

أطلق اشكول لسانه على مدى يومين ليندد بموقف مصر ويبرر موقف إسرائيل.. فألقى في 21 ماي 1967 في إحدى المستوطنات خطابا مطولا أعلن فيه: "أن الخطوات التي اتخذها الجيش الإسرائيلي إنما هي لمواجهة أي تطور حول إسرائيل،"<sup>38</sup>.

في اليوم الموالي ألقى بيانا في الكنيست Knesset أعلن فيه: "أن القوات المصرية المحتشدة في سيناء لا تقل عن ثمانين ألف رجل، وأن هذه هي المرة الأولى التي تحشد فيها قوات مصرية في مثل هذا الحجم في سيناء.. وأنه يجب على الدول الكبرى أن تمارس تأثيرها الكامل لمنع وقوع صدام في الشرق الأوسط.. وأن هناك في هذا المجال مسؤولية خاصة تقع على الاتحاد السوفيتي الذي يحتفظ بعلاقات صداقة مع القاهرة ودمشق.. وأن ضغطا دوليا يجب أن يمارس لتأمين استمرار الهدوء الذي ساد الحدود الإسرائيلية منذ مارس 1957.."<sup>39</sup>.

تلك كانت إستراتيجية إسرائيل على صعيد الإعلام تجاه موضوع انسحاب قوات الطوارئ الدولية، وحشد القوات المصرية في سيناء، لقد عبأت إسرائيل قدراتها الإعلامية في هذه المعركة في العالم، للقول بأن إسرائيل في خطر.

## 2.2.2. قرار إغلاق خليج العقبة في 22 ماي 1967:

ارتبط اتخاذ هذا القرار بعاملين: الأول أن خليج العقبة يمس الملاحة الدولية عن طريق العقبة. والثاني أن إسرائيل لها مؤيدون في معظم دول العالم. وهكذا عندما أعلن الرئيس جمال عبد الناصر قرار إغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الإسرائيلية، انعقد الكنيست في جلسة طارئة، وبدأت

إسرائيل في شن حملة موجهة إلى الداخل والخارج فألقى ليفي أشكول في 23 ماي 1967 بيانا قال فيه: "إن إغلاق خليج العقبة يشكل خرقا فاضحا للقانون الدولي وضربة لحقوق وسيادة الدول الأخرى وعملا عدوانيا موجهها ضد إسرائيل، ثم أهاب بالدول الكبرى أن تعمل بدون تأخير على ضمان حرية الملاحة في خليج العقبة ومضائق تيران.."40.

من قراءة هذا الخطاب يتبين بوضوح أن إسرائيل كانت تخطط لمغامرة أخرى... ذلك أن تلميح أشكول عن حقوق وسيادة الدول الأخرى، كان يهدف من ورائه تدبير عدوان جماعي على مصر.. وإن لم يحدث فإن إسرائيل حاضرة لعدوان منفرد.

في الرابع والعشرين من شهر ماي، وصل أبا إيبان Aba Eban إلى باريس بصورة مفاجئة، وأعلن أنه: "في طريقه إلى لندن ونيويورك وواشنطن لبحث التطورات الأخيرة في أزمة الشرق الأوسط"41. ويبدو أن إيبان قد سمع حديثا قاسيا من الجنرال ديغول General de Gaulle في قصر الاليزيه Elysée وما جاء فيه: "إذا هوجمت إسرائيل فلن ندع أحدا يدمرها.. ولكن إذا هاجمتم أنتم فسنشجب بادرتمكم وعليكم أن لا تبدأوا الحرب.. ومن يطلق الرصاصة الأولى يكون هو الذي يبدأ الحرب"42. وهكذا خاب أمل إيبان في فرنسا.

لمعرفة الأهداف الحقيقية وراء انتقال إيبان إلى واشنطن، فمن المؤكد أن إيبان كان يسعى إلى استنفار الولايات المتحدة للقيام بحرب عدوانية على مصر. فقد ظهرت نوايا إيبان في أحاديثه، فقد قال في مطار لندن: "إن المسألة الحرجة هي ما إذا كانت الدول البحرية تعترم فتح خليج العقبة.. أو أنها ستتحني للعدوان والقرصنة الدولية اللذين كانا السبب في إغلاق مصر لخليج العقبة"43.

أما في واشنطن فقد بدأ اجتماعاته العاجلة مع الرئيس لندن جونسون Lyndon Johnson، مع وزير الخارجية دين راسك Dean Rusk، مع وزير الدفاع روبرت ماكنمارا Robert McNamara ومع عدد من رجال المخابرات الأمريكية.

تعاقت الدلائل عن كشف التواطؤ الأمريكي مع إسرائيل، عندما نشرت وكالات الأنباء أخبار هذه الاجتماعات، ومما جاء فيها: "في الاجتماع الرئيسي الذي امتد نحو ساعتين مع الرئيس جونسون، شرح إيبان موضوع خليج العقبة منذ حرب السويس، وقرأ المراسلات الأمريكية لإسرائيل "بالتعهد بضمان حق إسرائيل بالملاحة في خليج العقبة، وتواجد قوات الطوارئ الدولية في



سيناء لضمان هذا الحق. ثم ما كان أخيراً من سحب قوات الطوارئ وإغلاق خليج العقبة. وأن الموقف يتطلب اللجوء إلى القوة. إما القوة الدولية البحرية لفتح خليج العقبة، أو قوة إسرائيلية عسكرية<sup>44</sup>.

تضمنت جريدة لوموند التعليقات والأخبار اليومية للصحف البريطانية. ومن أوائل الصحف البريطانية، جريدة التايمز The Times اللندنية، فقد كتبت في مقالها الافتتاحي في 20 ماي 1967 تقول: "إن إسرائيل قادرة على حماية نفسها ضد أي هجوم بري تقوم به إحدى الدول العربية أو بعضها، وعلى الرغم من أن الجيوش العربية متفوقة عددياً إلا أن الجيش الإسرائيلي يتمتع بتدريب أرفع مستوى، وقدرة أكمل على استخدام المعدات، وخطوط مواصلاته الداخلية محكمة، وقيادته مركزية فعالة، بينما تفتقر الجيوش العربية إلى هذه المزايا جميعاً"<sup>45</sup>.

نشرت جريدة انترناشنال هيرالد تريبيون International Herald Tribune تحقيقاً صحفياً في 25 ماي 1967 لمراسلها في باريس قال فيه: "إن المراقبين العسكريين الغربيين يعتقدون أن إسرائيل ستضرب الضربة الأولى كي تمنع جيش الجمهورية العربية المتحدة وسوريا من الالتفاف حولها."<sup>46</sup>.

ونشرت مجلة الايكونومست Economist البريطانية تحقيقاً صحفياً لمراسلها في تل أبيب قال فيه: "إن الحرب أصبحت حتمية.. وأن قوة الجمهورية العربية المتحدة في سيناء متفوقة عما كانت عليه في عام 1956.. ومع ذلك فلا أحد يشك في قدرة إسرائيل على هزيمة الجمهورية العربية المتحدة"<sup>47</sup>.

من قراءة هذه الأخبار والتعليقات البريطانية نقلاً عن جريدة لوموند الفرنسية، يتبين أنها تكاد تكون متماثلة في تقديرها للموقف العسكري.

### 3. الموقف الدولي من القرارات المصرية:

طرح سؤال هل ستحارب إسرائيل، ومتى، وأين وكيف؟ وكانت الإجابة عنه في في الولايات المتحدة. فإن إسرائيل كانت تلتمس الضوء الأخضر في البيت الأبيض. لأن إسرائيل تتمتع بقوة التأثير على الأجهزة الرسمية في الولايات المتحدة من جهة، ولأن وجود إسرائيل يستمد استمراره من الدعم الأمريكي وأخيراً فإن قرار إسرائيل بالحرب، هو أمريكي.

شد انتباهي في ما جاء في أخبار جريدة لوموند ما تعلق بكلمات صدرت عن البيت الأبيض، فقد أصدر الرئيس الأمريكي جونسون بيانا في 23 ماي 1967 قال فيه: "إن إغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة يضيف بعدا جديدا وخطيرا للاراهنة في الشرق الأوسط.. وأن إغلاقه في وجه الملاحة الإسرائيلية عمل غير قانوني ويشكل خطرا محتملا على قضية السلام.. وأن حق المرور في المياه الدولية قضية حيوية تمم المجموعة الدولية بأسرها.. إن الولايات المتحدة ملتزمة كل الالتزام بدعم الاستقلال السياسي والسيادة الإقليمية لجميع الدول في منطقة الشرق الأوسط"<sup>48</sup>.

أوضح هذا البيان مساندة الولايات المتحدة لإسرائيل في قضية خليج العقبة، والالتزام بالدفاع عن إسرائيل والحفاظ عليها. وكان هذا البيان موجها إلى القاهرة ودمشق بالخصوص. وقد وضحت المعاني التي يحملها بيان الرئيس الأمريكي، بصورة خاصة، حين صرح دين راسك وزير الخارجية في نفس اليوم بأن: "الموقف حساس جدا في منطقة الشرق الأوسط.. وأنه لا يعلم إذا كانت الولايات المتحدة ستجد نفسها مجبرة للتدخل بالقوة المسلحة في الشرق الأوسط"<sup>49</sup>.

وإزداد الأمر وضوحا حين أصدرت السفارات الأمريكية في الشرق الأوسط تعليمات إلى رعاياها تنصحهم بتجنب السفر إلى الجمهورية العربية المتحدة والأردن وإسرائيل، ومغادرة هذه البلدان إذا كانوا يزورونها. وأصدرت وزارة الخارجية البريطانية تعليمات مشابهة تطالب فيها رعاياها بمغادرة الجمهورية العربية المتحدة وإسرائيل والضفة الغربية، كما طلبت إلى رعاياها في سوريا ولبنان والعراق والأردن أن يكونوا على استعداد لمغادرة البلاد في أي وقت<sup>50</sup>.

الواقع أنه في ذلك اليوم بالذات عقد اجتماعان، الأول: في واشنطن، وقد حضره الرئيس جونسون، ودين راسك وزير الخارجية، وروبرت مكنمارا وزير الدفاع، ووالتر روستو Walt Rostow مستشار البيت الأبيض، والاجتماع الثاني في لندن حيث اجتمعت الحكومة البريطانية، لبحث الموقف في الشرق الأوسط. وتقرر فيه إيفاد الوزير جورج طومسون George Thomson إلى الولايات المتحدة لبحث الموضوع مع المسؤولين الأمريكيين<sup>51</sup>.

لكن الكونغرس الأمريكي، هو الذي حرض إسرائيل ضد مصر وسوريا، فقد أصدر ستة وتسعون عضوا بيانا شديدا باللهجة في 24 ماي 1967، طالبوا فيه: "باتخاذ إجراء حازم من شأنه

أن يقاوم العدوان على إسرائيل... وأن الحرب واقعة لا محال إذا لم تعمل الولايات المتحدة بقوة.. وأن خطاب عبد الناصر في سيناء كان بالفعل إعلاناً للحرب...<sup>52</sup>.

كان جورج براون وزير خارجية بريطانيا قد زار موسكو في 24 ماي 1967، واجتمع بالقيادة السوفيتية (بريجنيف Bregnev، كوسيجين Kossyguine، بودغورني Podgornyĭ) وحاول أن يقنع الاتحاد السوفيتي بأن تتفق الدول العظمى على حل مشترك لمعالجة الموقف المتفجر في الشرق الأوسط. غير أن الاتحاد السوفيتي لم يبد حماساً لهذه الفكرة<sup>53</sup>.

إلى جانب هذه التحركات، أطلقت الولايات المتحدة اقتراحاً، يقصد منه جس نبض الاتحاد السوفيتي والضغط على الجمهورية العربية المتحدة، وقد سمح لهذا الاقتراح بأن يتسرب إلى الصحافة العالمية، ومنها جريدة لوموند بأن: "الخطط التي تبعتها الدول الغربية هي إنشاء قوة طوارئ بحرية دولية تعمل تحت علم الأمم المتحدة في خليج العقبة.. وأنه في حالة قبول مثل هذه الخطة فإن الولايات المتحدة تجب أن تقوم الدول البحرية بخطوة تشارك فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا لفتح خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية"<sup>54</sup>.

في إطار الحرب النفسية على القاهرة أعلنت الولايات المتحدة من جهة أخرى بلسان وزير خارجيتها دين راسك أن: "على مصر وإسرائيل التزام الهدوء"... وإن كان ليس على الولايات المتحدة الأمريكية التزام بكبح جماح أحد الطرفين<sup>55</sup>. ويبدو المعنى من التصريح الأمريكي أن الولايات المتحدة ليست ملزمة بكبح جماح إسرائيل.. وعلى مصر أن تلتزم الهدوء<sup>56</sup>.

عكفت على دراسة ما أوردته جريدة لوموند الفرنسية من أقوال الصحافة الغربية، فهذه وكالة رويتر Reuters للأخبار تقول في 25 ماي 1967 إن: "مصادر سوفيتية عليا أكدت أن الاتحاد السوفيتي سيستخدم نفوذه في محاولة لتهدئة التوتر في الشرق الأوسط، وأن الاتحاد السوفيتي أبلغ الدبلوماسيين الأجانب في موسكو أنه لا مصلحة للسوفييت في اندلاع الحرب، وأنه سيبدل الجهود المناسبة لتهدئة حدة التوتر دون أن يتخلى عن دعمه الأساسي للقضية العربية"<sup>57</sup>.

وهذه وكالة يونيتد برس United Press للأخبار تعلن في 26 ماي 1967 أن: "التقارير السياسية الواردة إلى لندن تشير إلى أن جميع الملامبات تؤكد أن الاتحاد السوفيتي مصمم على استغلال أزمة الشرق الأوسط لتقوية مركزه في المنطقة، والضغط على السياسة الأمريكية في

فيتنام... وأن الكرملين يدعم جمال عبد الناصر بحزم، وقد ترك له مجالاً كافياً للمناورة.. وأن الاتحاد السوفيتي مستعد إلى المضي في إطلاق التصريحات السياسية وإغداق الأسلحة على عبد الناصر ولكنه لن يتدخل بالقوة المسلحة"<sup>58</sup>.

وقفت أمام مقال كتبه المراسل العسكري لجريدة الاوبزرفر Observer اللندنية في 30 ماي 1967، جاء فيه إنه: "يتوقع أن تقوم إسرائيل بالضربة الأولى ضد الدول العربية المجاورة، وأنه وإن كانت سورية والجمهورية العربية المتحدة تستطيع اتخاذ موقف التهديد لأجل غير مسمى فإن إسرائيل لا تستطيع أن تصبر طويلاً نظراً لإغلاق خليج العقبة ولأنها لا تستطيع إبقاء الاحتياطي معبأً زمناً طويلاً... وأن المبررات العسكرية لضربة جوية وقائية من قبل إسرائيل على المطارات المصرية والسورية مبررات قوية، وذلك للتخلص من الخطر الذي يمكن أن تحدثه أسلحة الجو العربية على مدينتي حيفا وتل أبيب، ولتحقيق ضمان التفوق الجوي الإسرائيلي في العمليات البرية لتفتيت الجيوش العربية المحتشدة على حدود إسرائيل، وأن إسرائيل تأمل بأن تضرب الجيوش المصرية وتخرجها من سيناء قبل أن يستطيع أحد أن يتدخل"<sup>59</sup>.

لا شك أن هذا التعليق الصحفي يتضمن أخطاراً مرعبة ومنها الضربة الأولى، وأن تريح المعركة في الأربع والعشرين ساعة الأولى، والضربة الجوية على المطارات السورية والمصرية. والتساؤل الذي فرض نفسه على الساحة العربية كان مفاده: هل تغامر الولايات المتحدة بمصالحها في الوطن العربي؟ وهل أعدت دول الطوق العدة لمجابهة الخطر الداهم؟

#### 4. العدوان الإسرائيلي ضد مصر في 5 جوان 1967 بتأييد غربي:

أطل شهر جوان 1967، على وقع ما نقلته وكالة رويتر من أخبار مراسلها في تل أبيب يقول فيها: "إن مصدراً موثقاً به ذكر أن إسرائيل تضغط الآن على واشنطن ولندن وباريس للإسراع بالتحرك الدولي المقترح لفك الحصار المضروب على خليج العقبة. إن إسرائيل أبلغت الدول الغربية أن عنصر الوقت أصبح الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى"<sup>60</sup>. فهل تحققت خطورة ما نقلته جريدة لوموند عن جريدة الاوبزرفر Observer البريطانية التي أعلنت في 28 ماي 1967 أنه: "من المتوقع أن تقوم إسرائيل بالضربة الأولى. وأن المعركة قد تريح أو تخسر في الساعات الأربع والعشرين ساعة في هجمة جوية مفاجئة"<sup>61</sup>.

في الفترة الممتدة من الثاني إلى الخامس من شهر جوان من عام 1967، حملت الصحافة الأجنبية أخبارا وتعليقات ميدانية عن الجبهة العربية-الإسرائيلية، ومما نقلته جريدة لوموند الفرنسية، ما جاءت به جريدة جروسالم بوست Jérusalem Post في نسختها الإنجليزية في 2 جوان 1967، تعقبيا على تشكيل وزارة ائتلافية: "إن التغيير الهام في الوزارة الجديدة هو أن الجنرال موشيه ديان سيأخذ مكانه في الوزارة الجديدة كوزير للدفاع بالاتفاق مع رئيس الحكومة ليفي أشكول. وأن تعيينه في منصبه الجديد هو خير وسيلة لتحقيق مطامح إسرائيل في استعادة حرية الملاحة في خليج العقبة"<sup>62</sup>. ونقلت وكالات الأنباء: "أن متطوعين من يهود فرنسا وأمريكا سيصلون إلى إسرائيل"<sup>63</sup>.

أدى الجنرال ديغول بتصريح في 2 جوان 1967 قال فيه: "إن فرنسا تؤكد حيادها في الصراع العربي الإسرائيلي ولكن الجهة التي تبدأ بالعدوان لن تحظى بتأييد بلاده"<sup>64</sup>.

وصرح هارولد ويلسون Harold Wilson رئيس الوزراء البريطاني في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن في 2 جوان 1967 عقب اجتماعه بالرئيس الأمريكي جونسون بأن: "إغلاق خليج العقبة قد يؤدي لا إلى صدام عربي - إسرائيل فحسب، ولكن إلى نار أكبر بكثير. وأنه سيطيّر غدا إلى نيويورك ليجتمع مع يوثانت الأمين العام للأمم المتحدة لبحث أزمة الشرق الأوسط"<sup>65</sup>.

صرح موشى ديان Moshé Dayan في 3 جوان 1967 أن: "إسرائيل تستطيع أن تنتصر إذا ما نشبت الحرب"<sup>66</sup>.

ذكرت جريدة الجارديان Gardian البريطانية في 3 جوان 1967 أن: "عددا من المتطوعين قد غادروا مطار لندن على متن طائرة تابعة لشركة العمال الإسرائيلية متوجهين إلى تل أبيب ليعملوا في المستوطنات بعد أن تركها سكانها ليلتحقوا بالجيش، وأنه من المتوقع أن يصل عدد المتطوعين قريبا إلى ألف متطوع"<sup>67</sup>.

عرض التلفزيون البريطاني مقابلة مع الرئيس عبد الناصر في 4 جوان 1967 قال فيها: "إن الاتحاد السوفيتي سيكون إلى جانبنا لكي لا يتكرر ما حدث في عام 1956"<sup>68</sup>.

نقلت جريدة لوموند الفرنسية أخبارا عن وكالات الأنباء العالمية يوم الخامس من جوان، والتي بينت أن إسرائيل منذ اللحظة الأولى قامت بمحوم جوي مفاجئ على مصر، استهدف تدمير

الجيش المصري، باعتباره القوة العربية التي تخشاها إسرائيل. ويبدو أن إسرائيل قد كسبت مبادرة المفاجأة، بعد حملة مخططة من التمويه والخداع. ذلك أن الجنرال موشى ديان كان أول ما عمله بعد أن تم تعيينه وزيرا للدفاع أوعز إلى الصحف أن تنشر أخبارا مفادها أن الجيش الإسرائيلي الذي ينتظر الأوامر، سيكون سعيدا إذا عرف أن الحكومة قد قررت أن لا تبدأ الحرب. وأنه عقد مؤتمرا صحفيا في 3 جوان، أعلن فيه أن: "الموقف لا يزال بأيدي الدبلوماسيين وأن دور العسكريين لم يأت بعد، وأنه يفضل أن ينتظر نتائج العمل السياسي عقب إنهاء مجلس الأمن الدولي. وأن إسرائيل، مبالغة منها في الخداع والتمويه، قد منحت بالأمس، 4 جوان إجازات لعدد من جنودها وضباطها، التقطت لهم صورا في المسارح والنوادي، ووزعتها على الصحف العالمية، حتى أن عددا من المراسلين الأجانب عادوا إلى بلادهم ليقولوا لصحفتهم كل شيء هادئ في الشرق الأوسط ولا داعي للبقاء في تل أبيب" <sup>69</sup>.

كان تلخيص الموقف العسكري من منظور إسرائيل في الخامس جوان في غاية الاقتضاب، فقد بدأ بالقول: "إن القوات المصرية المدرعة تحركت فجر اليوم باتجاه النقب.. وأن شاشات الرادار قد أظهرت اقتراب عدد كبير من الطائرات المصرية النفاثة من الشواطئ الإسرائيلية ومن مناطق النقب.. وأن مصر بدأت تشن هجوما جويا وبريا.. وأن قتالا جويا وبريا عنيفا يدور بيننا وبين القوات المصرية" <sup>70</sup>.

كما تحدثت الإذاعة الإسرائيلية عن الجبهة الأردنية فقالت: "إن الجيش الأردني بدأ بقصف المستعمرات الإسرائيلية في المنطقة الوسطى. وإن طائرات عربية هاجمت مستوطنة ناتانيا، وان طائرتين سوريتين قد أسقطتا قرب مستوطنة مجدو".

لكن بعد ذلك أعلنت الإذاعة الإسرائيلية عند منتصف الليل: "أن القوات الإسرائيلية استولت على مدينة جنين وعلى قرية النبي صموئيل قرب القدس" <sup>71</sup>.

#### استنتاجات:

بعد دراسة صدى لحرب العربية الإسرائيلية عام 1967 من خلال قراءة تعاليق الصحف الغربية التي نقلتها جريدة لوموند الفرنسية يمكن استنتاج ما يلي:

• أن الحرب العربية-الإسرائيلية الثالثة التي وقعت في الفترة من 5 حتى 11 جوان 1967، لم تكن حدثاً عادياً في تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي منذ عام 1948، ولم تكن كذلك مثل أزمة السويس عام 1956 حين احتلت إسرائيل قطاع غزة وسيناء ثلاثة أشهر ثم انسحبت تحت الضغط الدولي. فكانت الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة جوان بأسبابها وبناتجها السياسية والعسكرية مرحلة تاريخية قاسية لا تزال الأمة العربية والقضية الفلسطينية ترزحان تحت أثقالها. فقد استدرج مكر الاتحاد السوفيتي وغدر الولايات المتحدة وبريطانيا دول الطوق إلى معركة غير متكافئة، إضافة إلى أن هذه الدول واجهت العدو الصهيوني تسانده الولايات المتحدة مساندة مطلقة.

• الحقيقة أن الهزيمة التي أصابت مصر بدرجة كبيرة في الحرب العربية الإسرائيلية من 5 حتى 11 جوان 1967، وبدرجة أقل نسبياً سوريا والأردن، أظهرت مدى التباين الكبير في الاستعدادات الحربية بين العرب وإسرائيل، من جهة، ومن جهة ثانية، مدى ثقة العرب في الحليف السوفيتي، ومدى اعتماد إسرائيل على الحليف الأمريكي.

• الحقيقة أن إسرائيل في استعداداتها الحربية كانت قد أعدت اثنين من الطيارين لكل طائرة ميراج، في حين كانت جميع الدول العربية تفتقر إلى الطيارين، وهذا دليل كبير على أن الرئيس جمال عبد الناصر لم يكن يستعد للهجوم، كما أنه منذ عام 1964 كانت هناك ثلاث فرق من القوات المسلحة المصرية في اليمن، وإذا كان الرئيس جمال عبد الناصر يستعد فعلاً للهجوم على إسرائيل، فإن أول احتياط استراتيجي كان عليه اتخذه هو أن يستدعي الفرق الثلاث من اليمن، وأن يتأكد من أن لديه اثنين من الطيارين لكل طائرة، وأن يتأكد من أن التفوق الجوي سيكون لمصر، ولكن إسرائيل هاجمت مصر في 5 جوان 1967.

• ومن ذلك مثلاً استنفار الأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط والأسطول الخامس في المحيط الهندي، والدعم اللوجستي لإسرائيل عن طريق الباخرة ليبرتي Liberty في البحر المتوسط، يضاف إليها القاعدة الجوية الأمريكية في طرابلس عاصمة ليبيا، والقاعدة البحرية البريطانية في بنغازي بليبيا والقواعد في قبرص ومالطة، وكانت أمريكا قد دبرت انقلاباً عسكرياً في اليونان عام 1967، هكذا تمت الاستعدادات الإسرائيلية لشن العدوان على الدول العربية بدعم أمريكي وبريطاني.

• اطمأن الرئيس جمال عبد الناصر إلى الاستعدادات المصرية بعد انسحاب القوات الدولية من سيناء، كما أطمأن إلى وعود الرئيس الأمريكي جونسون في رسالته إلى عبد الناصر في 23 ماي 1967 التي أبلغه فيها بضبط النفس على أساس أن الولايات المتحدة الأمريكية تصمم على إعلان كينيدي Kennedy الخاص بالحفاظ على الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وعدم تغيير الحدود ومجابهة أي عدوان، غير أن جونسون في الرسالة التي بعث بها إلى رئيس الوزراء ليفي أشكول في 21 ماي 1967 لم يطلب من إسرائيل ضبط النفس بل أنه كان حريصا على تمكينها من استكمال الاستعدادات العسكرية أثناء حالة التوتر التي سادت الجبهة المصرية-السورية-الاردنية في ماي 1967.

• في حين اتسم موقف الاتحاد السوفيتي تجاه أزمة الشرق الأوسط بالضغط على مصر حتى ليلة الخامس من جوان بأن تعمل على ضبط النفس، وأن لا تكون البادئة بالعدوان. ولم يساند الأسطول السوفيتي في البحر الأبيض المتوسط الدول.

• لكن في المقابل ساعدت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إسرائيل منذ أن بدأت الأزمة في مطلع شهر ماي 1967 إلى أن وقعت الحرب في أوائل جوان. لذلك ساند الأسطول السادس والأسطول الخامس الأمريكي إسرائيل. كما أن العدوان الإسرائيلي تم بأسلحة هجومية فرنسية، طائرات ميراج في الخامس من جوان 1967. في حين زود الاتحاد السوفيتي مصر بأسلحة دفاعية تمثلت في طائرات ميغ 17 الاعتراضية.

الهوامش:

[1] Jacques Thibau, Le Monde: Histoire d'un journal, un journal dans l'Histoire, J.-C. Simoën, 1978, page 239.

[2] La presse écrite en France au XX<sup>e</sup> siècle, par Laurent Martin, éditions Le Livre de poche.

[3] « Les immeubles du Monde » [archive], université Paris I Panthéon-Sorbonne.

[4] Le Monde, Jacques Thibau, Plon, p.195.

[5] www.histoire.presse.fr.

[6] Patrick Éveno, Le journal « Le Monde » : une histoire d'indépendance, Paris, éd. O. Jacob, 2001, [lire en ligne [archive], p. 34.

[7] Lemonde.fr [archive].

[8] Ibidem

[9] Ibidem

[10] Ibidem



[11] Ibidem

[12] Mon tour du Monde, par Eric Fottorino, Gallimard, 2011, page 151.

[13] Le Monde, Jacques Thibau, Op.cit p.195.

[14] محمد حسنين هيكل ، حرب الثلاثين سنة: سنوات الغليان 1967، ج1، ط1، مؤسسة الأهرام القاهرة 1988، ص 72.

[15] جمال الزهران، توازن القوى بين العرب وإسرائيل بين حربي 1967-1973، دار مدبولي، القاهرة 1988، ص 146.

[16] Le Monde, 12 avril 1967.

[17] Le Monde, 08 avril 1967.

[18] Ibidem.

[19] Ibidem.

[20] Le Monde, 27 avril 1967.

[21] Le Monde, 13 mai 1967.

[22] محمد حسنين هيكل: حرب الثلاثين سنة: الانفجار، 1967، ج2، ط1، مؤسسة الأهرام القاهرة 1990، ص 320.

[23] الأهرام، 16 ماي 1967.

[24] عبد الحكيم عامر (1919-1967)، من قادة الثورة المصرية عام 1952، كان مقربا من الرئيس جمال عبد الناصر، تولى وزارة الحربية حتى 1967 وقيادة القوات المسلحة المصرية ونائب رئيس الجمهورية. انتحر في عام 1967. أنظر: الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة العربية، بيروت 1983، ص 278.

[25] وزارة الإرشاد القومي، ملف وثائق فلسطينية، ج2، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة 1969.

[26] صادق الشرح، حروبنا مع إسرائيل 1947-1973، معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، مذكرات ومطالعات، دار الشروق، عمان 1997، ص 532.

[27] يو ثانت U Thant (1909-1974)، الأمين العام للأمم المتحدة 1961-1971 تولى رئاسة المنظمة الدولية بعد مقتل الأمين العام السابق داغ همرشولد في حادث تحطم طائرة عام 1961. أنظر: الموسوعة العربية الميسرة، مرجع سابق، ص 189.

[28] محمود رياض: مذكرات، الجزء الأول: 1948-1978، البحث عن السلام، والصراع في الشرق الأوسط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1981، ص 124.

[29] Le Monde, 18 mai 1967.

[30] Le Monde, 20 mai 1967.

[31] Le Monde, 18 mai 1967.

[32] Le Monde, 21 mai 1967.

[33] Le Monde, 20 mai 1967.

[34] Le Monde, 16 mai 1967.

[35] Le Monde, 18 mai 1967.

[36] Le Monde, 19 mai 1967.

[37] Le Monde, 21 mai 1967.

[38] الأهرام، 23 ماي 1967.

[39] Le Monde, 23 mai 1967.

[40] Le Monde, 24 mai 1967.

[41] Ibidem.

[42] Ibidem

[43] Ibidem

[44] Le Monde, 21 mai 1967.

[45] Le Monde, 27 mai 1967.

[46] Le Monde, 25 mai 1967.

[47] Le Monde, 24 mai 1967.

[48] Le Monde, 24 mai 1967.

[49] الأهرام 23 ماي 1967

[50] نفس المصدر.

[51] Krynen Denys, (La Politique proche-orientale du Général de Gaulle 1958-1969, le sentiment et la raison, thèse de doctorat 3eme cycle en sciences politiques, Toulouse 1, France Octobre 1975, p 48.

[52] Le Monde, 25 mai 1967.

[53] Le Monde, 25 mai 1967.

[54] Le Monde, 27 mai 1967.

[55] Ibidem.

[56] محمد محمود رياض: مذكرات، الجزء الأول: 1948-1978، مرجع سابق، ص 44.

[57] Le Monde, 26 mai 1967.

[58] Le Monde, 28 mai 1967.

[59] Le Monde, 31 mai 1967.

[60] Le Monde, 1 juin 1967.

[61] Le Monde, 29 mai 1967.

[62] Le Monde, 2 juin 1967.

[63] Ibidem.

[64] Ministère des Affaires étrangères, La Politique étrangère de la France, textes et documents 1967-1979, La documentation Française.

[65] Ibidem.

[66] Le Monde, 3 juin 1967.

[67] Ibidem

[68] Le Monde, 4 juin 1967.

[69] Le Monde, 4 juin 1967.

[70] Le Monde, 5 juin 1967.

[71] Ibidem.

## المراجع:

### أولاً: باللغة العربية:

1. رياض محمود: مذكرات، الجزء الأول: 1948-1978، البحث عن السلام، والصراع في الشرق الأوسط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1981.
2. الزهران جمال، توازن القوى بين العرب وإسرائيل بين حربي 1967-1973، دار مدبولي، القاهرة 1988.
3. هيكل محمد حسنين، حرب الثلاثين سنة: سنوات الغليان 1967، ج1، ط1، مؤسسة الأهرام القاهرة 1988.
4. هيكل محمد حسنين، حرب الثلاثين سنة: الانفجار، 1967، ج2، ط1، مؤسسة الأهرام القاهرة 1990.
5. وزارة الإرشاد القومي، ملف وثائق فلسطينية، ج2، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة 1969.

### ثانياً باللغة الفرنسية:

1. Ministère des Affaires étrangères, La Politique étrangère de la France, textes et documents 1967-1979, La documentation Française.
2. Krynen Denys, (La Politique proche-orientale du Général de Gaulle 1958-1969, le sentiment et la raison, thèse de doctorat 3eme cycle en sciences politiques, Toulouse 1, France, octobre 1975.
3. Jacques Thibaud, Le Monde : Histoire d'un journal, un journal dans l'Histoire, J.-C. Simoën, 1978.
4. La presse écrite en France au XX<sup>e</sup> siècle, par Laurent Martin, éditions Le Livre de poche.
5. « Les immeubles du Monde » [archive], université Paris I Panthéon-Sorbonne.
6. www.histoire.presse.fr.
7. Patrick Éveno, Le journal « Le Monde » : une histoire d'indépendance, Paris, éd. O. Jacob, 2001, [lire en ligne [archive]].
8. Lemonde.fr [archive].
9. Mon tour du Monde, par Eric Fottorino, Gallimard, 2011.

### ثالثاً الجرائد:

الأهرام، 16 ماي 1967.

الأهرام، 23 ماي 1967.

كما قمت بجرد منهجي متسلسل لجريدة لوموند الفرنسية:

Le Monde, (mai-juin 1967).

